

الإفصاح السّابع

الواقع الحالي للبطالة في المملكة العربية السعودية

مقدمة:

- أولاً: حجم البطالة ونسبتها في المملكة العربية السعودية والمناطق الإدارية .
- ثانياً: العلاقة بين حالة التعطل والتأهيل العلمي .
- ثالثاً: تأثير التأهيل العلمي للقوى العاملة على حجم ونسبة البطالة .
- رابعاً: العلاقة بين حالة البطالة وحدوث الجريمة في المناطق الإدارية للمملكة .
- خامساً: العلاقة بين البطالة والجريمة في المملكة العربية السعودية .

الفصل السابع

الواقع الحالي للبطالة

في المملكة العربية السعودية

مقدمة:

البطالة ظاهرة وجدت في أغلب المجتمعات الإنسانية في السابق والحاضر ولا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنسانية على مر العصور يخلو من هذه الظاهرة أو المشكلة بشكل أو آخر .

ويرجع الاهتمام بمشكلة البطالة في أي مجتمع من المجتمعات نظراً للأثر المباشر لمعدل البطالة في معدل النمو الاقتصادي ، وذلك لأن سعي الدولة لرفع مستوى المعيشة يقتضي التأكد من عدم وجود طاقات معدلة بشرية كانت أم مادية .

لذلك تأخذ معظم الدول على عاتقها مسؤولية العمل على تحقيق هدف التشغيل الكامل واهتمام الدولة بهذا الهدف له مبرراته الاجتماعية والاقتصادية فمن الناحية الاجتماعية لا يخفى ما للبطالة من تأثير أدبي ونفسي على العامل المتعطل ، وما يترتب على ذلك من اثار اجتماعية سيئة على المجتمع ككل ، أما من الناحية الاقتصادية فإن تعطل أي عامل معناه ضياع فرصة إنتاج إلى الأبد ، ومن ثم فإن نفقة المضاعة تكون فادحة .

ويعد تشغيل القوى العاملة عامل أساسي في تحديد مستوى المعيشة ومعدل النمو الاقتصادي ، وذلك يقتضي دراسة العوامل التي تؤثر في حجم القوة العاملة سواء فيما يتعلق بمتوسط العمر أو بنسبة القوة العاملة إلى عدد السكان .

وفيما يتعلق بمتوسط العمر فهناك علاقة طردية بينه وبين التقدم والنمو الاقتصادي ، أما عن نسبة القوى العاملة إلى عدد السكان فإن الأمر يقتضي دراسة العوامل المؤثرة في هذه النسبة
مثل :

(أ) التوزيع العمري والنوعي للسكان . (ب) البنيات الاقتصادية للدولة .

- ج) نظرة المجتمع إلى وضع النساء كمكتسبات للدخل .
د) السن الذي يترك عنده الصغار سن المدارس .
هـ) السن الذي يتقاعد عنده كبار السن . و) المستوى الصحي للسكان .
ز) التقسيمات الإحصائية التي تقاس على أساسها القوة العاملة .
- وتوضح البيانات الإحصائية لمستوى التشغيل في أي دولة وجود نسبة من البطالة حتى في فترات الانتعاش الاقتصادي الكبير .

أولاً: حجم البطالة ونسبتها

في المملكة العربية السعودية والمناطق الإدارية

تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من الإحصائيات المتفاوتة في تحديد حجم البطالة ونسبتها في المملكة إلا أن بيانات الإحصاءات الرسمية للتوائم التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م تشير إلى أن عدد المتعطلين عن العمل يبلغ ٦٥٧٢ ٣٠ ، ووفقاً لمعادلة احتساب نسبة التعطل المشار إليها مسبقاً فإن نسبة التعطل من إجمالي القوى العاملة في المملكة يبلغ (٢٤ . ١٣٪) ، كما يتضح من الجدول رقم (١) علماً أن نشرة القوى العاملة لعام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م الصادرة عن مصلحة الإحصاء العامة بوزارة التخطيط تشير إلى نسبة البطالة تبلغ (٨ . ١٪) .

وهناك مؤسسات وأجهزة أخرى سواء في القطاع العام أو الخاص المعنية أو المهتمة بدراسات القوى العاملة في المملكة العربية السعودية قد توصلت إلى أن نسب مختلفة ومغايرة للنسب التي أوردتها مصلحة الإحصاءات العامة .

فعلى سبيل المثال يقدر مجلس القوى العاملة نسبة البطالة في المملكة بـ (١٤٪) في حين يشير البنك السعودي المريكي إلى أن النسبة تبلغ (١٥ . ٥٥٪) .

وهناك بعض الدراسات تبرز البطالة بنسب أكبر من النسب السابقة إذ تشير بعض الدراسات إلى أنها تبلغ (٢٧٪) .

أما التقرير الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي لعام ١٤٢١ هـ فيشير وفقاً لحساباته الخاصة لتقدير البطالة في المملكة إلى أن نسبتها تبلغ (٣١.٧٪).

جدول رقم (١) يوضح نسبة التعطل في المنطقة

النسبة %	المتعطلون	قوة العمل	المنطقة
١٠.٣٩	٥٥٢٢٦	٥٣١٣٧٧	الرياض
١٢.٢٨	٦٥٩٦٩	٥٣٧٤٠٦	مكة المكرمة
٢١.٣٦	٢٣٧١٥	١١١٠٤٧	جازان
١٣.٠١	٥٢٠٢٥	٣٩٩٨٣٣	المنطقة الشرقية
١٣.١٦	٢٣٥٩١	١٧٩٢٠٦	عسير
١٢.٣٨	١٢٦٧٦	١٠٢٤٢٨	القصيم
٢٤.٢٥	١٣٧٥٧	٥٦٧٢٦	حائل
١٧.٣٤	٢٣٧٤٥	١٣٦٩١١	المدينة المنورة
١٥.٩٦	٥٨٢٢	٣٦٤٧٠	الباحة
١٩.٨٤	٦٧٥٢	٣٤٠٢٤	الحدود الشمالية
١١.٦٦	٩٤٤٤	٨٠٩٦٨	تبوك
١٧.٨٨	٦٧٧٩	٣٧٩١٦	نجران
١٨.٨٧	٧٠٧١	٣٧٤٨٠	الجوف
١٣.٤٤	٣٠٦٥٧٢	٢٢٨١٧٩٢	المجموع

ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف في تقدير نسب البطالة في المملكة إلى عدم وجود قاعدة بيانات دقيقة أو لعدم التحديد الدقيق لكل من معنى القوى العاملة والباطلة ومفهومها.

علمًا أن السبب الأخير يفترض ألا يشكل عائقاً رئيسياً أمام العمل على قسياس أو تحديد حجم البطالة ونسبتها، وذلك نظراً لبلورة مفهومي القوى العاملة والبطالة وتحديد كيفية قياسهما واحتسابهما في أدبيات العلوم الاجتماعية والاقتصادية.

وعلى الرغم من الاختلاف السابق في تحديد حجم البطالة ونسبتها في المملكة العربية السعودية؛ فإن التقديرات السابقة تشير إلى أن نسبة البطالة قد تجاوزت الحد المقبول عالمياً،

ويؤكد ذلك إذا ما أخذنا باحتساب المتوسط للنسب السابقة فإن نسبة البطالة في المملكة تبلغ (٢٥.١٨٪) وتعد النسبة بهذا المستوى عالياً جداً مقارنة بالنسب المؤية .

ويلاحظ من الجدول رقم (١) أيضاً أن نسب التعطل تختلف في المناطق الثلاث عشر للمملكة حيث ترتفع نسبة المتعطلين في المناطق التالية : (حائل - جازان - الحدود الشمالية - الجوف - نجران) من مجموع قوة العمل لهذه المناطق .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن من العوامل التي يعزز إليها منظور تحليل الاجتماع الاقتصادي أسباب اختلاف نسب البطالة بين المدن أو المناطق ضمن الدولة الواحدة إلى عدم التوازن في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهذه المدن أو المناطق حيث تتركز أنشطة التنمية ومشاريعها في مناطق المركز ومدته وتكون محدودة أو مغفلة عن مناطق الأطراف ومدتها .

إن هذه العملية غير المتوازنة في توزيع المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية بين مناطق المركز والأطراف تؤدي إلى انعدام فرص العمل أو محدوديتها في مناطق الأطراف ، ومن ثم إلى زيادة أعداد العاطلين عن العمل فيها .

ثانياً: العلاقة بين حالة التعطل والتأهيل العلمي

لتحديد طبيعة العلاقة بين حالة البطالة والتأهيل العلمي للعاطلين وتفسير هذه العلاقة اعتمد على بيانات النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٣هـ / ١٩٩٢م الصادر عن مصلحة الإحصاءات العامة ، وقد قسم العاطلون إلى فئتين وذلك بحسب حالتهم التعليمية :

الفئة الأولى : وتشمل الحالات التعليمية التالية (أمي - يقرأ ويكتب - حملة الشهادات الابتدائية وحملة الشهادات المتوسطة) .

الفئة الثانية : وتشمل من يحملون المؤهلات التعليمية التالية : (الشهادات الثانوية أو ما يعادلها - دبلوم دون الجامعي - بكالوريوس - دبلوم عال أو ماجستير - دكتوراه) .

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن مجموع عدد المتعطلين في المملكة ممن حالتهم التعليمية دون الشهادة الثانوية يبلغ ٢٥٤٤٩٢ ونسبة تقدر بـ(٨٣٪) من تقدير النسبة الكلية لحالة البطالة في المملكة .

إن بروز نسبة البطالة بشكل ملحوظ بين من يحملون مؤهلات تعليمية متدنية المستوى قد يفسر أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع نسبة البطالة في المملكة إذ إن عدم قدرة المخرجات التعليمية على تحقيق درجة ولو بمستوى مقبول من التواءم والتجانس مع متطلبات سوق العمل يجد من توافر فرص العمل وتنوعه أمام القوى العاملة وبخاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المتطلبات الراهنة والمعاصرة لسوق العمل التي تزداد تعقيداً من حيث شروط التأهيل والمنافسة .

وبالمقارنة بين جدول رقم (١) وجدول رقم (٢) نجد أن هناك علاقة بين البطالة والحالة التعليمية للمتطلين في المنطقة إذ يوجد إطراد في زيادة نسبة البطالة في المناطق التي تزداد بها نسب الحالة التعليمية لما دون الشهادات الثانوية بين المتطلين عن العمل .

لذا يمكن التنبؤ بأن حالة التعطل ناتجة من تدني مستوى التأهيل التعليمي بين المتطلين الأمر الذي يجد بدرجة كبيرة من تعدد فرص العمل وتنوعها أمامهم .

فعلى سبيل المثال يتضح تزامن الارتفاع في نسب البطالة من المناطق التالية : (حائل - جازان - الحدود الشمالية - نجران - المدينة المنورة) . مع ارتفاع نسب الحالة التعليمية لما دون الشهادة الثانوية وحملة الشهادة المتوسطة فأقل بين المتطلين عن العمل .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع العاطلين وفقاً للتأهيل العلمي

المنطقة	مجموع المتطلين	مجموع المتطلين دون الشهادة الثانوية	النسبة من مجموع التعطل %	مجموع المتطلين	النسبة من مجموع المتطلين الثانوية فما فوق	النسبة من مجموع التعطل %
الرياض	٥٥٢٢٦	٤٢٨٤٢	٧٧.٥٨	١٢٣٨٤	٢٢.٤٢	
مكة المكرمة	٦٥٩٦٩	٥٢٦٢٧	٧٩.٧٨	١٣٣٤٢	٢٠.٢٢	
جازان	٢٣٧١٥	٢٢١٢٣	٩٣.٢٩	١٥٩٢	٦.٧١	
المنطقة الشرقية	٥٢٠٢٥	٤١١٤٥	٧٩.٠٩	١٠٨٨٠	٢٠.٩١	
عسير	٢٣٥٩١	٢٠٨٣٢	٨٨.٣٠	٢٧٥٩	١١.٧٠	
القصيم	١٢٦٧٦	١٠٨٥٩	٨٥.٦٧	١٨١٧	١٤.٣٣	

٩.٢٥	١٢٧٢	٩٠.٧٥	١٢٤٨٥	١٣٧٥٧	حائل
١٣.١٩	٣١٣٢	٨٦.٨١	٢٠٦١٣	٢٣٧٤٥	المدينة المنورة
١٨.٩٦	١١٠٤	٨١.٠٤	٤٧١٨	٥٨٢٢	الباحة
١١.٢٠	٧٥٦	٨٨.٨٠	٥٩٩٦	٦٧٥٢	الحدود الشمالية
١٢.٢٩	١١٦١	٨٧.٧١	٨٢٨٣	٩٤٤٤	تبوك
٨.٧٨	٥٩٥	٩١.٢٢	٦١٨٤	٦٧٧٩	نجران
١٨.١٩	١٢٨٦	٨١.٨١	٥٧٨٥	٧٠٧١	الجوف
١٦.٩٩	٥٢٠٨٠	٨٣.٠١	٢٥٤٤٩٢	٣٠٦٥٧٢	المجموع

ثالثاً: تأثير التأهيل العلمي

للقوى العاملة على حجم ونسبة البطالة

يوضح جدول رقم (٢) نوعية العلاقة بين حالة البطالة والمستوى التعليمي للعاطلين عن العمل إلا أن النظرة الشاملة وامتوقعة لحالة البطالة المستقبلية تتبلور من خلال تحليل المستوى التعليمي للقوى العاملة في المملكة العربية السعودية .

ويشير جدول رقم (٣) إلى أن النسبة الكبرى من القوى العاملة تقع من حيث الحالة التعليمية في مستوى ما دون الثانوية العامة حيث تبلغ هذه النسبة (٦٣ . ٧٠) من المجموع الكلي للقوى العاملة .

وتجدر الإشارة على أن بيانات نشرة القوى العاملة لعام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م الصادرة من مصلحة الإحصاءات العامة تشير إلى النسبة لهذه الفئة التعليمية من القوى العاملة تبلغ بنسبة (٥٥٪) وتعد هذه النسبة مرتفعة أيضاً .

إن هذه النسب المتدنية للحالة التعليمية تدل على ضعف تأهيل القوى العاملة في المملكة العربية السعودية الأمر الذي يدعوا إلى مزيد من القلق بشأن اجتماعية ارتفاع مستوى البطالة مستقبلاً بنسب عالية جداً أكثر مما هي عليه الآن على اعتبار أن هذا المستوى المتدني من التعليم قد يجعل عملية الاستثمار بالتدريب خياراً من أجل رفع كفاءة القوى العاملة تواجه صعوبات كبيرة، وذلك لعدم توافر الحد الأدنى من التأهيل .

جدول رقم (٣) يوضح التأهيل التعليمي للقوى العاملة

المنطقة	مجموع قوة العمل	قوة العمل دون الثانوية	النسبة %	قوة العمل من الثانوية فما فوق	النسبة %
الرياض	٥٣١٣٧٧	٣٤٥٢٠٢	٦٤.٩٦	١٨٦١٧٥	٣٥.٠٤
مكة المكرمة	٥٣٧٤٠٦	٣٥٩٢١٣	٦٦.٨٤	١٧٨١٩٣	٣٣.١٦
جازان	١١١٠٤٧	٩١١٠٦	٨٢.٠٤	١٩٩٤١	١٧.٩٦
المنطقة الشرقية	٣٩٩٨٣٣	٢٧٨٨٧٥	٦٩.٧٥	١٢٠٩٥٨	٣٠.٢٥
عسير	١٧٩٢٠٦	١٤٢٩٨٦	٧٩.٧٩	٣٦٢٢٠	٢٠.٢١
القصيم	١٠٢٤٢٨	٧٠٩٧٦	٦٩.٢٩	٣١٤٥٢	٣٠.٧١
حائل	٥٦٧٢٦	٤٣٩٢٢	٧٧.٤٣	١٢٨٠٤	٢٢.٥٧
المدينة المنورة	١٣٦٩١١	٩٨٥١١	٧١.٩٥	٣٨٤٠٠	٢٨.٠٥
الباحة	٣٦٤٧٠	٢٤٨٧٤	٦٨.٢٠	١١٥٩٦	٣١.٨٠
الحدود الشمالية	٣٤٠٢٤	٢٨٦١٩	٨٤.١١	٥٤٠٥	١٥.٨٩
تبوك	٨٠٩٦٨	٦٧٠٠٢	٨٢.٧٥	١٣٩٦٦	١٧.٢٥
نجران	٣٧٩١٦	٣٢٢٠٤	٨٤.٩٤	٥٧١٢	١٥.٠٦
الجوف	٣٧٤٨٠	٢٨١٢٦	٧٥.٠٤	٩٣٥٤	٢٤.٩٦
المجموع	٢٢٨١٧٩٢	١٦١١٦١٦	٧٠.٦٣	٦٧٠١٧٦	٢٩.٣٧

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) تدني المستوى التعليمي لجميع مناطق المملكة حيث تتراوح نسبة قوة العمل ممن هم دون الثانوية العامة في التأهيل العلمي بين (٦٤.٩٦% - ٨٤.٩٤). علماً أن النسبة تزداد وبخاصة في المناطق التي ترتفع فيها معدلات البطالة مما يضيف مخاطرة كبيرة إذا استمر الوضع التعليمي للقوى العاملة كما هو عليه الآن في إمكانية تحول بعض المستغلين من القوى العاملة إلى صفوف المتعطلين، وذلك نظراً لانخفاض مستوى تعليمهم ومن ثم ضعف تأهيلهم.

إن هذا الضعف في إعداد القوى العاملة في المملكة وتأهيلها يوحد قوة بينها وبين شروط سوق العمل ومتطلباتها التي بدأت تتسم بالمنافسة من خلال البحث عن القوى العاملة المعدي بشكل أفضل سواء بالتعليم أو تنوع المهارات مما يفاقم حجم البطالة مستقبلاً.

ولقد أشار (السلطان الثقفي ٢٠٠٠) في دراسته إلى أن من العوامل المؤدية إلى نقص توظيف القوى العاملة السعودية ما يعود إلى ضعف تأهيله العلمي الذي ينتج في الأساس من عملية تسرب الطلاب بمراحل التعليم العام (المرحلة الابتدائية - المتوسطة والثانوية).

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة سلطان الثقفي تسير أيضاً إلى ارتفاع كبير في حالة التسرب من التعليم العام في المملكة حيث بلغ عدد الطلاب المتسربين وفقاً لإحصاءات وزارة المعارف ١١٠١٣٦ طالباً، وذلك خلال السنوات من ١٤١٤-١٤١٧هـ، وانسجماً مع المؤشرات السابقة تبرز أهمية التركيز في الخطط المستقبلية للتعليم بالمملكة على مشكلة تدني مستوى مخرجات التعليم الكمية العددية التي لا تقل من حيث الأهمية عما يتناول عادة من قضايا التعليم المتنوعة وبخاصة المخرجات النوعية للتعليم المتعلقة بالمنهج الدراسي حيث إن هذا التدني في مخرجات المستويات التعليمية لنظام التعليم في المملكة يدعو إلى الكثير من التساؤل في عملية التوظيف الإنفاق الكبير في التعليم كمدخلات وما يقابلها من تدني في المخرجات انخفاض مستوى التأهيل التعليمي للقوى العاملة.

ولاختبار السؤال الخاص بتحديد العلاقة بين حالة التعطل والتأهيل العلمي للقوى العاملة استخدمت طريقة الانحدار المتدرج لتفسير العلاقة بين البطالة والحالة التعليمية للقوى العاملة في المناطق الثلاث عشرة للمملكة، وتعد هذه الطريقة أكثر الطرق شيوعاً من حيث الاستخدام في البحوث والدراسات التطبيقية.

ولقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار الموضح في الجدول رقم (٤) أن الحالة التعليمية للقوى العاملة تعد المتغير الأساسي الذي يسهم بشكل كبير في تفسير حالة البطالة بمنطقة المملكة.

إذ يشير نموذج الانحدار إلى أنه كلما انخفض مستوى التعليم للقوى العاملة زادت حالة البطالة بينها مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة في المنطقة، وهذه النتيجة تظهر بشكل واضح أيضاً في الجدول رقم (٢) حيث ترتفع نسبة المتعطلين في المناطق الإدارية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (جولد وينبرج ومستراد ٢٠٠٢ & Gouldueinberg 2002) التي أشارت إلى وجود علاقة معنوية بين العاطلين عن العمل من الذكور من مؤهلاتهم التعليمية دون الجامعي .

رابعاً: العلاقة بين حالة البطالة

وحدوث الجريمة في المناطق الإدارية للمملكة

لوضع تصور عن علاقة حالة البطالة بوقوع الجريمة في المناطق الإدارية حددت نسبة الجريمة وفقاً لتعداد السكان في المنطقة، كما هو موضح في الجدول رقم (٤) إذ احتسبت نسبة الجريمة من خلال قسمة مجموع الجرائم المرتكبة في المنطقة على عدد سكانها مضروباً في ١٠٠ .

ويعود السبب في إدخال عدد سكان المنطقة في المعادلة إلى أن بعض مرتكبي الجرائم قد لا يكونون من القوى العاملة إضافة إلى أن المناطق متفاوتة إلى حد كبير من حيث الكثافة السكانية؛ لهذا تعطي المعادلة صورة متكاملة ودقيقة باحتساب الجريمة من خلال تعداد سكان المنطقة .

وتتضمن حدوث الجريمة مجموع الجرائم المسجلة في كل منطقة من الجرائم التالية: (الأخلاقية - السرقة - السكر - النفس - القتل والإيذاء الجسدي" والجرائم المتنوعة) .

وذلك وفقاً لبيانات الكتاب الإحصائي السابع والعشرين الصادر عن وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية .

وبالمقارنة بين الجدول رقم (١) والجدول رقم (٤) نجد أن هناك علاقة بين ارتفاع نسبة البطالة والجريمة في بعض المناطق الإدارية وتبرز هذه العلاقة بشكل واضح في المناطق التالية: (جازان - حائل - المدينة المنورة - الحدود الشمالية والجوف) .

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن مستوى التأهيل العلمي لهذه المناطق منخفض جداً، وذلك بالنسبة للقوى العاملة والمتعطلين معاً حيث يتضح من الجدولين رقم (٢) و(٣) أن النسبة الكبيرة لهذه الفئة تقع في مستوى ما دون الثانوية العامة (أمي - يقرأ ويكتب - حملة الشهادة الابتدائية والشهادة المتوسطة) .

الجدول رقم (٤) يوضح نسبة الجريمة إلى السكان في المنطقة

النسبة %	مجموع الجرائم	مجموع السكان	المنطقة
٠.٦٦	١٧٢٢٠	٢٦١٣٩١٥	الرياض
٠.٨٢	٢٢٨٥٤	٢٧٨١٠٧٥	مكة المكرمة
٠.٢٧	٢٠٠٧	٧٣٣٩٦٨	جازان
٠.٢٦	٥٠١٨	١٩٠٢١٠٨	المنطقة الشرقية
٠.٢٣	٢٦٢١	١١٥٠٠٨٩	عسير
٠.٣٧	٢٢٨٦	٦١٠٥٦٦	القصيم
٠.٣٢	١١٠٦	٣٤٦١٧٧	حائل
٠.٤١	٣٤٠٤	٨٣٧٦٩٥	المدينة المنورة
٠.١٠	٢٨٦	٢٨٩٩٤٦	الباحة
٠.٥٠	٨٩١	١٧٨٦١٠	الحدود الشمالية
٠.٣٥	١٣٩٣	٤٠١٩١٧	تبوك
٠.٢١	٥١٣	٢٤٠٥٨١	نجران
٠.٥٠	١١٢٣	٢٢٣٤٠٦	الجوف
٠.٤٩	٦٠٧٢٢	١٢٣١٠٠٥٣	المجموع

خامساً: العلاقة بين البطالة والجريمة

في المملكة العربية السعودية

على الرغم من وجود نوع من الاختلاف في النتائج البحثية من حيث تحديد مدى درجة العلاقة القائمة بين البطالة والجريمة فإن كثيراً من الدراسات أشارت إلى وجود درجة مقبولة من الارتباط بين هذين المتغيرين إضافة إلى أن بعض الدراسات أكدت وجود علاقة إطرادية بين نسبة البطالة والجريمة فكلما زادت نسبة البطالة ارتفعت نسبة الجريمة، كما أن كل من (سامبسون ولوب ١٩٩٣ Sampson & Laup) قدما دلائل على وجود علاقة عكسية بين الاستقرار في العمل والجريمة لدى المراهقين.

وتعد جريمة السرقة من أبرز الجرائم المرتبطة بالبطالة حيث أشارت دراسة (شرف الدين الملك ١٩٩٣) إلى اعتبار البطالة ضمن العوامل الرئيسية المؤدية إلى انتشار ظاهرة السرقات في المملكة العربية السعودية إضافة إلى أن بعض الدراسات أشارت إلى العلاقة القائمة بين البطالة وانخفاض الواتب وبين الإجرام وبخاصة لدى الشباب الذين يتوقون إلى إثبات أو تركيز أنفسهم في المجتمع .

ويتوافق هذا الافتراض مع نتائج دراسة خاصة عن جريمة السرقة في مدينة الرياض حيث إن من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمحكّمين بسبب السرقة تشير إلى أن (١ . ٢٧٪) من أفراد العينة عاطلون عن العمل أما غالبية أفراد العينة فهم من ذوي الدخل المتدنية حيث إن نسبة (٣ . ٦٩٪) من السجناء دخلوهم الشهرية أقل من ١٠٠٠ ريال وأكثر من (٢ . ٨٧٪) من أفراد العينة دخلوهم أقل من ٣٠٠٠ ريال ، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن بيانات مركز أبحاث الجريمة تشير إلى ارتفاع إسهام العاطلين عن العمل من السعوديين في حركة الجريمة في المملكة خلال عشر سنوات متتاية من ١٤٠٨ إلى ١٤١٧ هـ .

واتساقاً مع هذه النتائج تشير الدراسة التي قام بها كل من (براون وهارتنجيل ١٩٩٧ Baron & Hartnagel) إلى الفقر والبطالة يؤديان إلى حالة من شعور الرفض والعداء تجاه المجتمع وعدم الإيمان بشرعية أنظمتها والامتنال لها مما يؤدي إلى الانحراف والسلوك الإجرامي وبخاصة فيما يتعلق بجرائم الاعتداء على النفس ، ويعزز هذا الافتراض ما أشارت إليه دراسة عن حالة البطالة في المملكة العربية السعودية إلى أن الفرد العاطل قد يصاب بفقدان لاشعور بالانتماء إلى المجتمع حيث يشعر بالظلم الذي قد يدفعه إلى أن يصبح ناقماً على المجتمع .

لذا فإن ضعف الضوابط الأسرية وتأثير القيم العاملة الذي ينتج من ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع يؤدي إلى ضعف الاستعداد والقابلية للأمتثال والتكيف مع الأنظمة والضوابط الاجتماعية ، وهذا الوضع يكون سبباً رئيسياً في زيادة نسبة الجريمة وبخاصة جرائم الاعتداء على الأملاك (السرقة - النشل - سرقة السيارات) التي يصعب في الغالب السيطرة عليها من قبل المؤسسات المعنية بالضبط الإداري (الأجهزية الأمنية) .

وتؤكد هذا الافتراض نتائج دراسة (عبد الله الوليعي ١٤١٣هـ) التي أشارت إلى أن نسبة الذين لم يقبض عليهم ممن ارتكبوا جرائم السرقة بمدينة الرياض من عام ١٤٠٦ إلى عام ١٤١٧هـ بلغت نسبة (٧٦.٣٪).

وفي دراسة قام بها (عبد الله السعيد ١٩٩٦م) عن نزلاء السجون في مدينة الرياض فتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الكبيرة من السجناء المحوسين يعملون في الأعمال الحرة بسبب عدم توافر أعمال رسمية مستقرة بالنسبة لهم.

وفي دراسة قام بها (عبد الله البكر ٢٠٠٤م) بهدف تحديد حجم البطالة ونسبتها في المملكة العربية السعودية وتحليل طبيعة العلاقة بين حالة البطالة ومستويات التأهيل العلمي للقوى العاملة والعاطلين عن العمل إضافة إلى تحليل العلاقة بين حالة البطالة وحدوث الجريمة في المناطق الإدارية للمملكة، وذلك من خلال توظيف بيانات النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن بالمملكة لعام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

أكدت نتائج تحليل الانحدار أن الحالة التعليمية للقوى العاملة تعد المتغير الأساسي الذي يسهم في تفسير اختلاف حجم البطالة ونسبتها في المناطق الإدارية، كما أكدت وجود علاقة أطراية بين ارتفاع نسبة البطالة والجريمة وقضايا المخدرات وتبلور هذه العلاقة من خلال الحالة التعليمية للمتعللين عن العمل بحيث كلما انخفض المستوى التعليمي للعاطلين ارتفع عدد قضايا المخدرات في المنطقة.